العدد الـ11

أنفاس الحروف

في حضرة الكلمة... يولد الضوء من رحم الحكاية

زكريا نمر قواد: بين السياسة والأدب... مسافة من فكر ونقد

من الجنوب إلى الشمال... صوت أدبي يعبُر الحدود نحو الإلهام

من أرشيف الإبداع: ومضات شعرية وخواطر تتنفس الحياة

أنفاس جديدة... تروي ظمأ القارئ بالحرف الجميل

قراءات في ظلال الحكايات: بين الواقع والخيال

جميع الحقوق محفوظة لدى مجلة أنفاس الحروف ®

بسم الله الرحمن الرحيم

دعوة

دعوة للمشاركة في العدد الثاني عشر من مجلة أنفاس الحروف
بما أن الحرف لا يكتمل إلا بقلوب تُنصِت إليه...
تفتح مجلة أنفاس الحروف أبوابها لاستقبال مشاركاتكم في العدد الثاني عشر، عددٍ نريده أن يتنفس بالجمال، ويتزين بإبداعكم، ويكبر بحضوركم.
ندعو الكتّاب، والشعراء، وأصحاب الخواطر، والباحثين، وكل عاشقي اللغة، إلى إرسال مشاركاتهم الأدبية والفكرية في المجالات التالية:
القصص القصيرة
الخواطر
المقالات الأدبية والنقدية
الشعر
نصوص السرد والتراث والرمزية
مقالات فكرية أو ثقافية
مشاركات فنية (صور، رسومات، تصميمات)

كل عدد جديد هو مساحة جديدة لروح جديدة...
وأنفاس العدد الثاني عشر تنتظر بصمت من يوقظ حروفها.

✉️ **إرسال المشاركات عبر البريد:**
anfaasalhorof@gmail.com

⏳ **آخر موعد للاستلام:**
العاشر من ديسمبر

كونوا أنتم الإلهام... ونحن نكون المنصة التي تحتضن صوتكم.
أنفاس الحروف... حيث تولد النصوص وتزهر المعاني.

كلمة المشرف العام:

يمضي هذا الشهر بثقله وخطاياه الصغيرة، لكن الحرف يبقى ملاذًا نعود إليه مهما تعبت أرواحنا. ومع كل بداية لعدد جديد، أجد أن أنفاس الحروف ليست مجرد مجلة... إنها مساحة نتنفس فيها معًا، ونترك فيها شيئًا منّا فوق الصفحات.

رغم الظروف وضغط الأيام، نعود إليكم بالعدد الحادي عشر، عدد صنعناه بالحب والصبر، وشاركنا في بنائه أقلام تؤمن بالكلمة وتدرك قيمتها. ويسعدنا أن نضع بين أيديكم حوارًا ثريًا مع الكاتب والناقد زكريا نمر قواد، وصوتًا جديدًا يضيف عمقًا لهذا العدد.

شكرًا لكل من أرسل نصًا، ولكل من ينتظرنا، ولكل قارئ يفتح هذه الصفحات بقلبٍ محب.
سنظل، ما استطعنا، نكتب ونُصدر ونكبر... بكم ومن أجلكم.

مرحبًا بكم في هذا العدد الذي يأتيكم من القلب.

فريق العدد

المشرف العام:
مرمر محمد
رئيس التحرير:
زينب محمد بخيت
التصميم والتنسيق:
مرمر محمد
زينب محمد بخيت
فاطمة عز الدين
التدقيق اللغوي:
فاطمة عز الدين
مرمر محمد
الدعم الفني والإعلامي:
عسجد محمد
مرمر محمد
زينب محمد بخيت
فريق تحرير العدد:
زينب محمد بخيت
هبة كمال شحط
مرمر محمد
رابعة عمر محمد
فاطمة عز الدين
عسجد محمد

كلمة رئيس التحرير

في عالم تتكسر فيه الأصوات وتعلو ضجة اللامعنى، يبقى الأدب هو الصوت النبيل، العابر للزمن، المترفع عن الضجيج،المعبر عن ماسي من لاصوت لهم

صوت الادب ليس صدى كلمات، بل تجلٍّ لروح الإنسان حين يواجه الحياة بالكلمة لا بالسلاح، بالحبر لا بالصوت العالي.

في هذة الحله من انفاس الحروف نُصغي لذلك الصوت العميق،نفتح نوافذ الروح لنسمع أنين القصائد، ورفرفة السرد وهمس الفكر حين يلامس جوهر الوجود.

إنه صوت لا يُجامل ولا يصمت.

صوتٌ يكتب ليرى، ويشهد ليتجاوز، ويهمس لينهض فينا شيء نقي... اسمه الإنسان.

مرحبا بكم في عدد يكتب بالعقل وينطق من القلب.

رسالة العدد:

في هذا العدد، نواصل الإيمان بأن الكلمة ليست مجرد نصّ يُقرأ، بل نافذة تُفتح على العالم، وصوتٌ يعلو فوق الضجيج، ومساحة آمنة لكل مبدع يبحث عن الضوء.

يأتي العدد الحادي عشر ليؤكد أن أنفاس الحروف مشروعٌ يبنيه الشغف، وتحرسه الأقلام التي تؤمن بأن الأدب قادر على الجمع بين الشعوب، وتغيير الوعي، وترميم ما تُكسّره الأيام.

من هنا، نهدي هذا العدد لكل من حمل القلم يومًا ليقاوم، لكل من كتب ليتنفس، ولكل قارئ يجد في صفحاتنا ما يضيء روحه، ولو بخيط صغير من المعنى.

هذه رسالتنا:

أن تبقى الكلمة حياة... وأن يبقى الحرف بيتًا للجمال، مهما تغيرت الأمكنة والظروف.

المحتويات

- البسملة
- دعوة للمشاركة في العدد الثاني عشر
- كلمة المشرف العام
- كلمة رئيس التحرير
- رسالة العدد
- الافتتاحية
- المقالات
- حوار العدد
- إبداعات أدبية
- رواية ونقد

الافتتاحية

في كل عدد جديد نخطو خطوة أخرى نحو عالمٍ يتّسع للحكايات، ويُعيد للغة ألقها الأول... ذلك الألق الذي يجعل الحرف جناحًا، والفكرة نافذة، والكلمة وطنًا صغيرًا نلجأ إليه حين يضيق بنا الواقع.

العدد الحادي عشر ليس مجرد محطة جديدة، بل هو امتداد لرحلة بدأت بشغف، ونمت بقوة أصواتكم، وازدهرت بما يخطّه المبدعون الذين يؤمنون أن الكتابة ليست فعلًا عابرًا، بل أثرًا يبقى، وصوتًا يجاور أرواح القرّاء.

نكتب هذا العدد في زمنٍ يمضي سريعًا، وفي عالمٍ تتشابك فيه الأحداث، ومع ذلك يبقى للأدب قدرته على الجمع بين القلوب، وعلى خلق مساحات هادئة حين يعلو ضجيج الحياة. وفي هذا العدد، نواصل وعدنا بأن يكون لكل قلم مكان، ولكل نص قيمة، ولكل الكاتب فرصة أن يُسمع صوته كما ينبغي.

نحتفي بالحوار مع الكاتب والصحفي والناقد السياسي زكريا نمر قواد، الذي يحمل رؤيته بين التجربة والتحليل، ويجمع بين الأدب والسياسة في صياغة تطل من نافذة جنوب السودان على فضاء أوسع وأعمق.

كما نمنح منصّة هذا العدد لمجموعة من النصوص التي تحمل نبض أصحابها... نصوص تروي، وتجادل، وتُسافر بين الذاكرة والخيال، لتُشكّل فسيفساء جديدة من أنفاس الحروف.

إلى كل من يقرأ... وإلى كل من يكتب...

أنتم السبب الأول، والدافع الأجمل، والروح التي تُبقي المجلة حيّة.

مرحبًا بكم في العدد الحادي عشر.

مرحبًا بعودة الحبر إلى مجراه.

ومرحبًا بأنفاس جديدة... تُزهر على الورق.

المـــقالات

بعض الكنايات والمزاوجات اللغوية في اللهجة السودانية

يتميّز السودان بأنه بوتقة انصهار وتمازج لمجموعات بشرية متنوعة شكّل ناتج ثقافاتها الثقافة السودانية، التي من أهم مكوناتها اللهجة السودانية الدارجة، وهي لهجة أقرب للغة العربية الفصحى، وغنية بكثير من المفردات والتعبيرات المميزة. سنتناول في هذا المقال بعض الكنايات والمزاوجات اللغوية الطريفة في العامية (اللهجة) السودانية.

مفهوم اللهجة:

اللهجة لغويًا من لَهَج بالأمر لهجاً: أولع به واعتاده، واللهجة واللهَجة: طرف اللسان، وجرس الكلام، ويُقال: فلان فصيح اللهجة وهي لغته التي جُبل عليها، فاعتادها ونشأ عليها، واللهجة: اللسان. واللام والهاء والجيم: أصل يدل على المثابرة على الشيء وملازمته وسُمى اللسان لهجة، لأن كلاّ يلهج بلغته وكلامه.

وفي الاصطلاح العلمي الحديث، اللهجة هي: مجموعة من الصفات اللغوية تنتمي إلى بيئة خاصة، ويشترك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة وبيئة اللهجة هي جزء من بيئة أوسع واشمل تضم عدة لهجات لكل منها خصائص، ولكنها تشترك جميعًا في مجموعة من الظواهر اللغوية التي تيسر اتصال أفراد هذه البيئات بعضها ببعض.

فاللهجة هي مجموعة من الظواهر اللغوية تنتمي إلى بيئة جغرافية معينة ويشترك في هذه الظواهر جميع أفراد هذه البيئة.

والمقصودة بالظواهر اللغوية في هذا التعريف هي صفات تتعلق بتدقيق مخارج الحروف وكيفية نطقها ووضع أعضاء النطق مع بعض الأصوات ومقياس أصوات اللين وكيفية إمالتها وكيفية التفاعل بين الأصوات المتجاورة حين يتأثر بعضها ببعض، فإذا تفشت هذه الصفات في بيئة جغرافية معينة سُميت لهجة أهل هذه البيئة بما يميزها عن سواها من لهجات البيئات المجاورة، وأصبحت وسيلة للتعبير عن الهوية الثقافية لأصحاب هذه البيئة المعينة، يعبرون فيها عما يجول في خواطرهم من آراء وأفكار وأحاسيس ومشاعر.

وفيما يلي بعض الكنايات السودانية:

- أضانه تقيله: أي أذنه ثقيلة، وهي كناية عن ضعف السمع
- أضانه خفيفه: أي أذنه خفيفة، وهي كناية عن جودة السمع
- أيامه بسط: من بسط الوجه أي تلألأ وأشرق وهذا كناية عن السرور
- بطنه غريقه: أي بطنه غريقة، وهي كناية عن الكتمان
- بطنه ملانة: أي بطنه ممتلئة، وهي كناية عن الغيظ
- باله فاضي: أي باله فارغ، وهي كناية عن الخلو من الهموم
- باله مشغول: كناية عن القلق
- باله رايق: من راق باله أي صفا، وهي كناية عن الراحة والسكينة
- تمباكه مر: كلمة تمباك تعني التبغ ومر من المرارة، وهي كناية عن الشح والتشدّد
- جا نفسو قايم: أي جاء يلهث، وهي كناية عن الإجهاد بسبب العجلة لتوصيل خبر، أو السرعة بسبب الجري من شيء ما
- جا مولول: أي جاء مسرعًا، وهي كناية عن العجلة
- جا طاير طير: أي جاء مسرعًا، وهي كناية عن العجلة
- حركته خفيفه: أي خفيفة، وهي كناية عن النشاط

- حركته تقيله: أي ثقيلة، وهي كناية عن الكسل
- حسه عالي: الحس هنا يقصد به الصوت، وهي كناية عن الثقة
- حصانه جرّاي: كلمة جرّاي من جري يجري وتعني عداء، وهي كناية الحظ في الحصول على شيء ما في آخر لحظة
- حقه في كراعه: كلمة كراع تعني رِّجل أو قدم، وهي كناية عن ضياع النصيب لكثرة التغيّب
- حكايته جاطت: كناية عن التعسّر في الأمور
- حِمْله تقيل: أي ثقيل، وهي كناية عن عِظم المسئولية
- حَمده في بطنه: كناية عن الغتاتة
- حنكه سَنِيين: سنيين من سن السكين أي حدها، وهي كناية عن قوة الحُجة والمنطق
- حلّته ناقَصة تكّال: كلمة حلّة تعني بلدة، وتكّال تعني أكواخ مبينة من القش والقصب والحَطب (قطاطي) وهي كنايَة عن الهوس
- حيله ميت: كناية عن الخمالة
- حيله ممبت: كناية عن التعب والاجهاد
- خشمه حلو: كلمة خشم تعني فم، وهي كناية عن اللباقة والكياسة
- خشمه خفيف: كناية عن السرعة في نقل الأخبار وكشف الأسرار
- خشمه ما حقه: كناية عن عدم كتمان السر

- دربه عوج: أي طريقه معوج، وهي كناية عن الانحراف
- دربه عديل: أي طريقه مستقيم، وهي كناية عن الاستقامة
- دربه مرق: أي طريقه انطلق، وهي كناية عن التوفيق
- راسه ناشف: أي رأسه جاف، وهي كناية عن العناد
- راسه فاضي: أي رأسه فارغ، وهي كناية عن البلادة
- راسه ملان: أي رأسه مليء، وهي كناية عن الذكاء والمعرفة
- راسه خفيف: كناية عن سرعة التأثر وعدم المبدأ
- راسه مُسخّن: كناية عن الحيرة
- راسه تقيل: أي ثقيل، وهي كناية عن النعاس
- راسه كبير: كناية عن البلاهة
- روحه طويله: كناية عن الصبر
- روحه في مناخيره: كناية عن سرعة الغضب
- ريحته طير طير: كناية عن الوسخ
- ريحته نحاس نحاس: كناية عن النتانة
- ريقه ناشف: أي جاف، وهي كناية عن التعب والعطش
- زيته في بيته: كناية عن الاستحواذ على كل ما هو مقدور عليه
- سلامه بارد: كناية عن في النفس شيء من حتى
- شوفه طشاش طشاش: كناية عن ضعف البصر
- شينه برّ: كلمة برّ تعني ظاهر، وهي كناية عن اللؤم والبذاءة
- صدره واسع: كناية عن الحكمة
- صدره ضيق: كناية عن سرعة الانفعال

- صيده ناجع: كناية عن سوء الحظ
- ضراعه أخدر: أي أخضر، وهي كناية عن الهمة والنشاط والقدرة على العطاء
- ضهره انكسر: أي ظهره، هي كناية عن الضعف والحيرة
- ضهره قوى: أي ظهره، وهي كناية عن السند
- ضهره عوج: أي ظهره معوج، وهي كناية عن عدم السند
- ضهره حار: أي ظهره، وهي كناية عن سرعة تمزيقه للثياب
- ضُله ميت: أي ظله، وهي كناية عن البطء
- ضنبه مرق: أي ذَنَبه أو ذيله، هي كناية عن شدة اللهفة
- عقله خفيف: كناية عن الطيش وعدم الاتزان
- عقله في راسه: كناية عن التدبير

- عينه زايغه: أي عينه زائغة، وهي كناية عن الطمع
- عينه حاره: كناية عن السحر
- عينه ملانه: أي مليئة، وهي كناية عن العز
- عينه حمره: كناية عن الشدة
- عينه شرار: كناية عن الغضب الشديد
- عينه طايره: أي عينه طائرة، هي كناية عن الجشع
- عينه بارده: أي عينه باردة، وهي كناية عن حب الخير للغير
- عينه نجيضه: أي ناضجة، وهي كناية عن الحذق والذاكرة المتقدة
- عينها بيضه: كناية عن الجرأة و عدم الأدب
- قَدمه واصل: كناية عن المجاملة والتواصل الاجتماعي
- قَدُر فهمه: أي بمقدار فهمه، وهي كناية عن ضيق الأفق
- قصته طويله: أي قصته طويلة، وهي كناية عن طول المعاناة والمشاق
- قلبه كبير: كناية عن الخوف
- قلبه كبير: كناية عن التسامح
- قلبه أسود: كناية عن الحقد
- قلبه قوي: كناية عن الشجاعة
- قلبه حار: كناية عن الشجاعة
- قلبه ملان: أي قلبه مليء، هي كناية عن الغيظ
- قلبه أبيض: كناية عن السماحة
- كُراعه حاره: أي رِّجله حارة، وهي كناية عن سوء الحظ
- كُراعه خدره :أي رِّجله خضراء، وهي كناية عن قدوم الخير معه
- كُراعه ناشفه: أي رِّجله جافة، وهي كناية عن قدوم الشر معه
- كراعه في رقبته:أي رِّجله فوق عنقه، وهي كناية عن الإلزام بأمر ما
- كيسه فاضي: أي فارغ، وهي كناية عن الخواء
- كلامه بارد: كناية عن الهدوء
- كلامه حار: كناية عن الحدة
- كلامه شين: كناية عن البذاءة
- كلامه واحد: كناية عن الصدق
- كلامه دغري: كلمة دغري تعني مستقيم، وهي كناية عن الوضوح
- كلامه أرقط: كناية عن الكذب
- كلامه كتير: أي كثير، وهي كناية عن الثرثرة

- كلامه سمح: كناية عن الحسن
- كلامه عوج: أي معوج، كناية عن الخطأ
- كلامه عديل: أي مستقيم، كناية عن الصح
- كلامه ملولو: أي ملتف، وهي كناية عن التلون
- كلامه درّاب درّاب: كلمة درّاب تعني قطع الطين الجاف كناية عن السماجة
- كلامه قُلاد قُلاد: كلمة قُلاد من غليظ وذلك بهدف التفخيم، وهي كناية عن التنطع
- كلامه في خشمه: كلمة خشم تعني فم، وهي كناية عن صفاء قلبه
- كلامه خارم بارم: كلمتي خارم بارم تعنيان عدم الدقة، وهي كناية عن الغموض
- كلامه عديل: أي مستقيم، كناية عن الصح
- كلامه ملولو: أي ملتف، وهي كناية عن التلون
- كلامه درّاب درّاب: كلمة درّاب تعني قطع الطين الجاف كناية عن السماجة
- كلامه قُلاد قُلاد: كلمة قُلاد من غليظ وذلك بهدف التفخيم، وهي كناية عن التنطع
- كلامه في خشمه: كلمة خشم تعني فم، وهي كناية عن صفاء قلبه
- كلامه خارم بارم: كلمتي خارم بارم تعنيان عدم الدقة، وهي كناية عن الغموض
- كلامه واحد واحد: كناية عن اللثغ
- كلامه أشتر: كلمة أشتر من شتر أي عيب ونقص، وهي كناية عن المخالفة
- كلمته مسموعة: كناية عن المكانة والقدر للحكمة والحلم
- كلامه كمل: كلمة كمل تعني انتهى، وهي كناية عن الإفلاس في جلب المزيد من الحجج
- لسانه تقَيل: أي ثقيل، وهي كناية عن الإعياء
- لسانه حار: كناية عن السلاطة
- لسانه طويل: كناية عن العجرفة وكثرة النقد
- لسانه فلقه: كلمة فلقه من فلق أي داهية ومصيبة، وهي كناية عن سلاطة اللسان
- لسانه متبرئ منه: كناية عن البذاءة والحديث بلا وازع
- لسانه زِفر: كلمة زفر ترمز للرائحة الخبيثة، وهي كناية عن البذاءة
- لقمته كبيره: كناية عن المكانة أو الطمع
- مخه تخين: أي عقله ثخين، وهي كناية عن البلادة
- مرايته واقعه: أي مرآته ساقطة، وهي كناية عن سوء التقدير
- مشيه بشيش بشيش: أي سيره خطوة خطوة، وهي كناية عن الهرم
- ماشي بالجلالة: أي سائر بجهد، وهي كناية عن للمستقبل
- نظره بعيد: كناية عن التخطيط للمستقبل
- نَفَسه حار: كناية عن سرعة الانفعال

- نَفَسه بارد: كناية عن الحلم
- نَفَسه قصير: كناية عن الحماقة
- نَفَسه طويل: كناية عن التواضع
- نَفْسه واطيه: أي نفسه واطئة، وهي كناية عن التواضع
- نَفْسه مَرِيه: كلمة مرية تعني الناقة غزيرة الدر، وهي كناية عن التواضع والبذل والعطاء
- نَفْسه ملانه: أي نفسه مليئة، وهي كناية عن العز
- نَفْسه كبيره: أي نفسه كبيرة، وهي كناية عن التعالي عن الصغائر
- نومه تقيل: كناية عن صعوبة إيقاظه
- نومه خفيف: كناية عن سهولة إيقاظه
- وقعته سوده: أي وقعته سوداء، وهي كناية عن سوء الحظ
- يده طويله: كناية عن النفوذ الدنيوي
- يده خفيفه: كناية عن السرقة
- يده لاحقه: أي لاحقة، وهي كناية النفوذ الدينى
- يده ناشفه: أي جافة، وهي كناية عن البخل
- يده تقيله: أي ثقيلة، وهي كناية عن البطء فى العمل أو لكمته القاتلة
- يده بيضه: كناية الكرم
- يده في قلبه: كناية عن القلق

بعض المزاوجات اللغوية الطريفة في العامية (اللهجة) السودانية:
من هذه المزاوجات قولهم:
- أسَّمع نورَّيك: انتبه لتفهم، كقولهم: أسَّمع نوريَّك أصل الموضوع أي انتبه حتى أفهمك الموضوع.
- أُكل قم: عبارة تعبّر الانتفاع بالشيء دون تملّكه، كقول أحدهم: أديته البلاد أُكل قم أي أعطيته الحقل لانتفاع بزراعته فقط.
- الفات مات: عبارة تعبّر طي صفحة الماضي، كقول أحد المتخاصمين لصاحبه: خلاص الفات مات أي دعنا ننسى الماضي.
- بشيش بشيش: السير أو العمل بمهل، كقولهم: يا حاج أمشي بشيش بشيش أي يا شيخ سر على مهلك.
- تاح تراح: صوت الصفع، كقولهم: أداه كفوف تاح تراح أي صفعه عدد من الصفعات.
- تِحت تِحت: سرًا،خفيَّة، كقولهم: فلان ضحك تحت تحت أي ضحك خفية.
- حجل بالرجل: المُلازمة، كقول أحدهم لصاحبه في أمر طلب الأخير أن يذهب له وحده فيرد عليه: لا انا معـــــاك حجل بالرجل أي أنا سألازمك كظلك.

- حدادي مدادي: واسع، كقول أحدهم: نحن ساكنين في بيت حدادي مدادي أي ساكنين في بيت واسع.
- حص بيص: مأزق، كقولهم: فلان دخّل فلان في حص بيص أي أوقعه في مأزق.
- حَلالي بَلالي: ملكي، كقول أحدهم: القروش ديل حلالي بلالي أي هذه النقود ملكي.
- خَارم بَارم: هذر، كقولهم: فلان كلامه كله خارم بارم أي يخلط في كلامه ويتكلم بما لا ينبغي.
- خد وهات: نفع واستنفاع، كقولهم: الحياة خد وهات أي نفع واستنفاع.
- راس براس: نِد لنِد، كقولهم: فلان مع فلان راس براس أي نِد لنِد.
- ريقان ريقان: أسراب أسراب، كـــقولهم: الطير جـــــاء ريقان ريقان للبركة أي الطيور جاءت للغدير أسراب أسراب.
- سجم رماد: أبله، كقولهم: دا سجم رماد أي أي هذا أبله لا يحسن التصرف.
- سقط لقط: البُعد، كقول أحدهم: مشيت ليهو في سقط لقط عشان أجيبه أي ذهبت له أبعد ما يكون لكي أحضره.
- سك سك: التعاقب، كقولهم: فلان وفلان شغالين سك سك أي يخلف أحدهم الآخر دون أن يلتقيا.
- سكم بكم: خرس، كقولهم: فلان من جاء قاعد سكم بكم أي منذ أن أتى لم ينطق بكلمة.
- سيك ميك: لا فكاك، كقولهم: يا فلان ما تقول سيك ميك الحكاية دي لابساك لابساك أي يبدو يا هذا أن لا فكاك لك من هذا الأمر.
- شختك بختك: هرجلة، كقولهم: انت يا فلان شغلك كله شختك بختك أي يا هذه كل عملك عبارة عن هرجلة.
- شطح وانبطح: الشطط، كقولهم: فلان شطح واتبطح أي شطّ.
- شيله بيله: هي لبث الحماس، كقولهم: شلّنا الفنطاظ شيله بيله وقلابناه أي حملنا الصهريج بهمةٍ وقلابناه.
- طاخ تراخ: صوت السلاح الناري، كقولهم: أمس سمعنا طاخ تراخ مع الفجر أي أمس سمعنا صوت طلق ناري عند طلوع الفجر.
- طشاش طشاش:عشي، كقولهم: فلان شوفه بقى طشاش طشاش أي أصبح عشي(ساء بصره)
- طق طرق: مضبوط، كقول أحدهم: قدّرت السكر ووزنته فجاء طق طرق أي قدرت كمية السكر ووزنتها فكانت مضبوطة.
- طلس ملس: مغشوش،كقولهم: دا شغل طلس ملس ساي أي هذا عمل مغشوش.
- عيان بيان: واضح بالدليل، كقولهم: يا هو كل شيء قِدامنا عيان بيان أي ها هو كل شيء أمامنا أصبح واضح بالدليل.
- عينك عينك: الجرأة، كقولهم: الفساد بقى عينك عينك أي الفساد أصبح في وضح النهار.
- فطّ ونّط: شطح، كقولهم: فلان فطّ ونطّ أي شطح.
- قرون قرون: تعبير عن الغضب، كقولهم: فلان راسه وقف قرون قرون أي غضب.
- كاني ماني: لجلجة، كقولهم: يا فلان ما تقول كاني ماني أي يا هذا لا تلجلج.
- كتف بكتف: همة ونشاط، كقولهم: أمس اشتغلنا في البلاد كتف بالكتف أي بأمس عملنا في..

في الحقل بهمة ونشاط.

- كف كرف: مصادفة، كقول أحـــــدهم: لاقيت فلان كف كرف أي قابلت فلان مصادفة.
- كف نجف: خطـــف بسرعة، كـــــقولهم: الصقر شال السيسو كف نجف أي النسر خطف الفرخ بسرعة.
- كوم اللوم: مُلاَم، كقولهم: فلان كوم لوم أي مُتعرّض لما يستحقّ اللّوْم عليه من غيره.
- هيلا هوب: عبارة هي لبث الحماس، كقولهم: رفعنا القطية هيلا هوب في شِعبها أي رفعنا الكوخ بهمةٍ فوق قوائمه.
- وحدة بوحدة: المعاملة بالمثل، كقول أحدهم لغريمه: وحدة بوحدة أي هذه بتلك.
- يد بيد: تعاون، كقولهم: علينا أن نعمل يد بيد أي علينا أن نتعاون فيما بيننا.

ختامًا ما ذكر أعلاه هو غيض من فيض مما تزخر به العامية (اللهجة) السودانية من كنايات ومزواجات لغوية طريفة توصل المعاني في ثوب بلاغي متميز ينم عن براعة أهل السودان في تروض الكلمات بصورة تؤدي تلك المعاني بكل سلاسة وجزل.

بقلم: أحمد سليمان أبكر

صوت الأدب
حين تنطق الكلمات بما يعجز عنه اللسان

في زحام الحياة، حيث تتزاحم الأصوات وتتداخل الضوضاء، يبقى "صوت الأدب" هو النبرة الوحيدة التي لا تَعلو لكنها تُسمع، لا تصرخ لكنها تُوجع، لا تزاحم، لكنها تَمسّ القلب مسًّا خفيفًا لا يُنسى.

صوت الأدب ليس صوت الكاتب فحسب، بل هو صوت الإنسان، حين يعجز عن البوح، فيتكفّل الحرف بالمهمة، إنه البُعد الثالث للواقع، والظلّ الخفيّ لمشاعر نُخفيها ونتجاهلها، ثم نُفاجأ بها تسكن سطور قصة، أو تسري بين أبيات شعر.

حين نقرأ الأدب، لا نُصغي فقط لما كُتب، بل لما لم يُكتب، لما توارى خلف الاستعارات، ولما اختبأ في بياض الصفحة، الأدب صوت الداخل، صدى الأرواح، ورنين التجارب، يُربّت على ألمٍ دفين، ويحتفي بفرحٍ خجول.

هو لا يُقاس بعدد الكتب، بل بمدى اللمسة التي يتركها في النفس، قد تكون جملة واحدة قادرة على أن تهزّ أعماقك، أن تُشبهك في لحظةٍ لم تشبهك فيها الحياة.

الأدب لا يطرق أبواب العقل فقط، بل يعبر مباشرة إلى القلب، يمشي حافيًا بين الشقوق، يوقظ الذكريات، ويُلبِس المشاعر لغةً نعرفها ولا نقدر على قوله، هو صوت الطفولة حين تشتاق، وصدى الشيخوخة حين تتأمل، ورفقة الوحدة حين تستوحش الأرواح.

إنه صوت لا يشيخ، ولا ينكسر، يبقى حاضرًا ما دامت الكلمة باقية، وما دام الإنسان يبحث عن معنى في فوضى الوجود.

في الأدب، تتجسد المشاعر في تشبيهات، وتتخفى الدموع خلف مجاز، وتخرج الأسئلة الكبرى على هيئة شخصيات، وأماكن، وصراعات، الكلمات في الأدب لا تؤدي معانيها فقط، بل تُضمر أكثر مما تُظهر، وتُشير بدل أن تُصرّح. ولهذا، فإن صوت الأدب ليس مباشرًا، لكنه صادق؛ لا يُلقّن، بل يُرشد؛ لا يفرض، بل يُحاور.

وحين نكتب، فإننا لا نُنشئ عالمًا جديدًا فحسب، بل نُعيد تشكيل العالم الذي نعرفه، نُحمّل اللغة بما نشعر، ونتركها تمضي لتُعبّر عنا حين نعجز. الكتابة الأدبية ليست نقلًا للواقع، بل هي رؤية للواقع بعينٍ أكثر حساسية، ونَفَسٍ أكثر اتساعًا.

إن صوت الأدب هو صوت البقاء، في وجه التلاشي، صوت الحقيقة في مواجهة الزيف، وصوت الإنسان حين تضيّق عليه الحياة المنافذ، هو مرآة النفس، وسيرة العالم كما يراها القلب لا العين.

وفي زمنٍ تتسارع فيه الأحداث وتتهاوى فيه المعاني، نحتاج للأدب أكثر من أي وقتٍ مضى، لا لأنه حلٌّ لكل معضلاتنا، بل لأنه يُذكّرنا بما يجعلنا بشرًا في المقام الأول: القدرة على الشعور، وعلى الفهم، وعلى التعبير.

فليكن صوت الأدب هو الصوت الذي نُبقي عليه ونمنحه مساحته فينا؛ لأن في الأدب، كما في الحياة، يكمن المعنى حين تَصمُت كلّ الأصوات.

رابعة عمر

العمل الطوعي
جانب إنساني واجتماعي

العمل الطوعي هو أي جهد أو نشاط يقوم به الفرد أو الجماعة بإرادتهم الحرة ودون مقابل مادي، بهدف خدمة المجتمع أو فئة منه، وتحقيق أثر إيجابي في حياة الناس،وهو مبني على العطاء والمساهمة في حل مشكلات أو تحسين أوضاع المجتمع.

أهداف العمل الطوعي:

1. خدمة المجتمع وتحسين مستوى المعيشة.
2. نشر روح التضامن والمساعدة بين الأفراد.
3. اكتساب وتنمية المهارات والخبرات.
4. دعم التنمية المستدامة في المجالات المختلفة.

مجالات العمل الطوعي:

الصحة: مثل حملات التبرع بالدم، التوعية الصحية.

التعليم: مثل دعم الطلاب، محو الأمية.

الإغاثة: مساعدة المتضررين من الكوارث والأزمات.

البيئة: التشجير، حملات النظافة.

مبادئ العمل الطوعي:

1. الحرية والاختيار، وعدم الإكراه.
2. الشفافية والمصداقية في الأهداف والأنشطة.
3. العمل بروح الفريق والتعاون.
4. الاستمرارية والالتزام بالعطاء

لنجاح العمل الطوعي لابد من وجود بعض الركائز المهمة التي يقوم عليها وهي:

1. وضوح الهدف ومسار العمل الطوعي وتحديد خطة عملك.
2. اختيار المجال المناسب حسب الرغبة والامكانيات.
3. التطور المستمر في دائرة العمل وتفادي الثبات في نقطة معينة لفترات طويلة.

4.الاستفادة من التجارب الناجحة للمتطوعين القدامى وأصحاب الخبرات الواسعة في مجالك أو في التطوع بالعموم.
5.الإبداع والتفكير الخلاق فالتطوع ليس مسارًا ثابتًا فكن خلاقًا واخرج من صندق التكرار والممكن.
6.التعاون مع الزملاء والعمل بروح الفريق فالعمل الطوعي في مجمله يميل للأداء الجماعي والتنسيق مع الأفراد والكيانات المختلفة فكن متطوعًا اجتماعيًا دائمًا.
7.تحمل المسؤولية وتملك روح المبادرة، فالقيادة مطلوبةٌ من المتطوعين الذين يرسمون الطريق للمجتمع.
8.التوازن بين التطوع والواجبات العلمية والأسرية.
9.تدريب الفرق التطوعية والأفراد على مختلف المهارات، وبالتحديد التدريب التخصصي في مجال العمل لكل فريق.
10.الاستمرار وعدم التوقف عند العقبات، فالعمل الطوعي ليس طريقًا ممهدًا ويحتوى على العديد من العقبات والعراقيل.
11. التقييم المستمر للأداء، فعملية التقييم للأفراد وفرق العمل.

يؤدي العمل التطوعي دورًا تكميليًا هامًا في المجتمعات ويقوم بسد الفجوات والثغرات في المجتمع ويمكننا أن نرى نتائجًا واضحة للعمل الطوعي تتمثل في:
- الوصول لمجتمعات متطورة ومستقرة وواعية.
- استثمار أوقات الفراغ للأفراد المتطوعين لتلبية العديد من الحاجات التي من شأنها تقديم الفائدة للمجتمع.
- الحد من التصرفات العدائية بين أفراد المجتمع أو بين المجتمعات.
- اكتساب شخصية مهذبة محبوبة للأفراد المتطوعين تنمي من روحهم وتهذبها.
- رفع الوعي حول القضايا ذات الأهمية الفعلية التي تمس حياة المجتمعات.
- تكوين مجتمع مكتفٍ ذاتيًا ومتضامن مع بعضه البعض.

العمل الطوعي في السودان:
ساهم العمل الطوعي في السودان في بناء وتأهيل العديد من المجالات خاصة بعد معاناة البلاد في الفترة الأخيرة..
فكان للشباب الدور الأكبر في إدارة الحملات التطوعية التي ساعدت في إحياء البلاد بالرغم مما تمر به من ضائقة، حيث ساهمت المنظمات التطوعية بشكل فعال في إعمار المناطق التي تركت عليها الحرب آثارها..
بالرغم من الظروف فإن هذا الجيل يبذل جهده في الاستمرار ويجاهد من أجل خدمة المجتمع بما تتاح له من إمكانيات بسيطة.

فاطمة عز الدين

مقالات زينب
مقالات عن الفلكور السوداني، الميارم صانعات الحب مانحات الحياة في دارفور

حيث تمتد السهول

كأثواب من ذهب تحت شمسٍ صافية، وتتناثر القرى كعقودٍ من لآلئ الرمل، تسكن النساءُ الفاتنات القويات اللاتي ينسجن الحياة بخيوط الصبر والعزيمة.

هنَّ الميارم والميرم يقصد بها المراة النظيفة في نفسها وبيتها الشجاعه— سيدات الدار، وصانعة الدهشة، ومهد العطاء النساء هناك يحملن في أعينهن بريق الأمل، وفي أيديهن رائحة الطين والمحنة والحب

تجري في عروقهن أغنية الأرض، وحين يتحركن تنبعث خطاهن بركة الزرع وعبق المطر

هن الجدّات والأمهات والحبيبات، نصف الحكاية ونبضها، وذاكرة الوطن التي لا تمّحي.

دارفور التي كانت ترسل كسوة الكعبة المشرفه لا يشبه ملامحها دوي الحرب ولا يستحق انسانها سوي العيش في امان

الفاشر مثالا مدينة جميلة جدا ،هي انثي نظيفة يانعه حسناء مخضرة وشوارعها مكسوة بكثبان الرمل،ما عن نساء الفاشر فهن فاكهتها ذات المظهر والطعم اللذيذ،المرأة في الفاشر عاملة (شايلة)هم الأسرة حين تلمس الأرض تخضر فرحا هن مزارعات عاملات في الكمائن وتاجرات وعند عودتهن الي بيوتهن هن أمهات تفوح من اجسادهن روائح الطلح والمحلب وكل الطيب تلك الروائح تعبق في ليل الفاشر فتؤرق القلب وتغمر النفس بالحنين وكأنهن كمائن اخرى محترقه ، دافئة مشرقة وكانهن شمس الليل تكتسي لون شبيه بالبرتقال لامع وعبق مثير حد النشوة.. تنوم الفاشر باكرا وتصحو والطير معا في ذات اللحظة،سمائها ليلا واسعه جدا تزدحم بالنجوم التي تتراصف بشكل استثنائي وكأنهم يدورون في حلقة ذكر يسبحن باسم الرب العظيم وسبحانه فيما صنع.

اما عن الرقص فهناك عدد لا متناهي من الرقصات التي يتخذنها للتعبير عن الفرح والحزن في أن واحد ،إذكر احدي رقصات الفرح ابقزا وحسب أقوال اهل الفاشرا هي رقصة مستحدثه جديده عليهم وارد نيالا(ونيالا هذه حكاية اخرى) لا ترقصها الا النساء ذوات القوام الممتلئ إذ ا يتبارين في التزين والتجمل،يكون المشهد كالاتي:- ضارب طبلة(واظن يفضل من يتصف بالمياعه والليونه) يقفن الحسنوات في حلقة دائرية ثم تبدأ (الحكامة) ذات الصوت الطروب بالغناء مثلا أن تغني(الليلة من وين الليلة من وين والزخاوى يملو الاين يا ايني انا) والمقصود (بي الزخاوى قبيلة الزغاوى والاين العين) علي حسب نطقهم،فهناك اللغة العربية ليست السائدة ولكل قبيلة صوت لسانها إلا إن ما يجمع الجميع التعايش بالمحبه والتسامح،بعد ذلك تردد الحكامة (اسود علي) يجيبها الكورس وهن فتيات ذوات الوجوه الملونة والحواجب الرفيعة والشعر المصفف بعناية.

(أبيض علي) (يمه البرقو نور ايني يا ايني انا) وهكذا (ترفع بلاغات الحضور) فتاتي إحداهن تفر يديها يكون رأسها أرضا واسفل ظهرها نحو الأعلى ثم ترقص مؤخرتها بشكل دائري يزغرد لها الحضور ثم (ينقطونها) بالنقود وكل ما كانت ذات مهاره في الرقص كل ما كانت النقطة كالمطر والزغراد لا ينتهي حتي (تشيل الهاشميه) واحده اخري لتظهر انها أكثر مقدرة علي الرقص وهكذا.

جمال الفاشر يكمن في طيبة أهلها وبساطة طبعهم ودائما (الاناقة في البساطة).

اللهم اني احب الفاشر ونسائها...اللهم ارفع عنهم البلاء اللهم آمين.

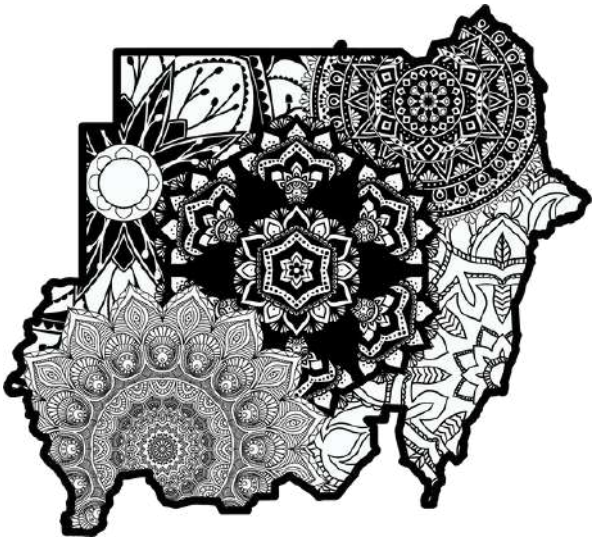

زينب

حوار العدد

في عالم تتشابك فيه الحروف بالسياسة، وتتقاطع فيه الرؤى بين الوعي والواقع، يطلّ علينا قلمٌ وُلد على ضفاف الرنك، يحمل في سطوره رائحة الجنوب وعمق القارة السمراء. زكريا نمر قواد – كاتبٌ صحفي، وناقدٌ سياسي، ومحللٌ فكري من جنوب السودان – يمزج بين نبض الكلمة ودقّة التحليل، وبين الحلم الإفريقي والهمّ الإنساني المشترك.
من خلفيته في العلاقات الدولية والتنمية المستدامة وبناء السلام، صاغ فكرًا ناقدًا يقرأ العالم بعدسة الأدب، ويكتب الأدب بعين الصحافة. خبر الميادين الإعلامية، وخاض غمار النشر والفكر بوعيٍ عميق بدور الكلمة في صناعة التغيير.
في هذا الحوار الخاص مع مجلة أنفاس الحروف، نغوص مع قواد في رحلةٍ تتّسع بين السياسة والفكر، بين النقد والإبداع، حيث لا يفصل بين المقال والرواية سوى شغفٌ يشتعل كلّما استدعت الحقيقة قلمًا يُضيء الطريق.

1. كصحفي وكاتب، كيف توازن بين روح النقد التي تُطالب الحقيقة، وبين روح البوح التي تحتفي بالجمال

كصحفي وكاتب، التوازن بين روح النقد التي تطالب بالحقيقة وروح البوح التي تحتفي بالجمال يشبه السير على حبل رفيع بين العقل والقلب. من جهة، يفرض علي النقد التزاما صارما بالموضوعية والمصداقية، فالحقيقة هي الركيزة التي تمنح الكتابة مصداقيتها وفاعليتها، خصوصا عندما اتعامل مع قضايا سياسية او اجتماعية او انسانية تحتاج الى توثيق دقيق وتحليل متوازن. ومن جهة اخرى، البوح بالجمال يمنح النص روحا انسانية، ويقرب القارئ من المشهد او الفكرة بطريقة عاطفية، فيصبح النص ليس مجرد نقل للوقائع، بل تجربة ذهنية وعاطفية ممتعة.

في ممارستي اليومية، ابدأ بجمع المعلومات والتحقق منها بدقة، ثم اسمح للغة ان تتنفس، اختار الصور التعبيرية والكلمات التي تمنح المشهد ابعاده الجمالية، واتأكد ان هذا البوح لا يضعف الحقيقة، بل يعزز قدرتها على الوصول الى القارئ بعمق اكبر. احيانا استخدم السرد القصصي او الوصف الشعري حتى داخل النصوص الصحفية، مع الحرص على ان يبقى النقد صارما والحقيقة حاضرة في كل جملة.ان هذا التوازن هو عملية مستمرة، تتطلب وعي الكاتب بمسؤولياته تجاه الحقيقة.

وبحساسيته تجاه الجمال الذي يمكن ان يجعل القارئ يعيش التجربة الانسانية باكثر من بعد. وبهذا الشكل، تصبح الكتابة ليست مجرد نقل للوقائع، بل جسر بين المعرفة والاحساس، بين التحليل والخيال، بين العقل والقلب.

2. في تجربتك الأدبية كناقد وكاتب، ما هو أهم "خطّ" أو "رمز" تلاحظه في كتابات الأدب السوداني الجنوبي؟

في تجربتي الادبية كناقد وكاتب، ابرز الخط او الرمز الذي يطرز كتابات الادب السوداني الجنوبي هو خط الصراع بين الذاكرة الجماعية والهوية الفردية. هذا الخط يتجلى في تصوير التوتر بين الماضي والحاضر، بين الارض والتاريخ، وبين الانتماء القبلي والانفتاح على العالم الحديث. في كثير من النصوص، تصبح الطبيعة والمكان رموزا حية تمثل الهوية والمأساة معا الغابات، الانهر، والسهول ليست مجرد خلفيات، بل شخصيات موازية تساهم في بناء السرد، وتكشف عن معاناة المجتمع في مواجهة الحروب، النزوح، وفقدان الجذور.

كما الاحظ وجود رمز القوة والمرونة في الانسان، حيث تتكرر صور الشخصيات التي تتحمل الالم، وتقاوم الظلم، وتبحث عن بصيص من الامل وسط الخراب. هذه الشخصيات غالبا ما تحمل ابعادا فلسفية، فهي ليست مجرد افراد في احداث، بل ادوات لتامل المجتمع وتاريخ السودان الجنوبي، بما فيه من صراعات قبلية، اجتماعية وسياسية.

إضافة ألى ذلك، هناك خط اللغة الموسيقية والشاعرية، اذ يستخدم الكتاب لغة غنية بالصور والاستعارات، تعكس الحس الجمالي العميق للمجتمع، وتحمل في طياتها روح البوح والاعتراف بالمعاناة الانسانية، دون الانفصال عن الواقع الملموس. أن الادب السوداني الجنوبي يجمع بين الصراع والهوية واللغة الشعرية ليخلق مساحة سردية تحتفي بالتجربة الانسانية في كل تعقيداتها، ويحول الالم والمعاناة الى رمز للتواصل بين الماضي والحاضر، بين الفرد والجماعة، بين التاريخ والخيال.

3. إذا عدنا إلى مرحلة ما قبل التحليل – لحظة كتابة أول نص – ماذا كانت تهمّك أن تكتب؟ هل كانت مراقبًا أم مشاركًا؟

إذا عدنا إلى مرحلة ما قبل التحليل، لحظة كتابة أول نص، كانت همي أن أكتب عن العالم من حولي بكل صراحته وتعقيده، أن أصطاد لحظات الحياة الصغيرة والكبيرة، وأن أحوّلها إلى نص يمنح القارئ رؤية عميقة، حتى لو كانت غير مكتملة أو متخبطة. لم يكن الهدف مجرد تسجيل الواقع، بل استكشافه وفهمه، كأنني أحاور العالم وأستجوبه عبر الكلمات.

في تلك المرحلة، يمكن القول إنني كنت مراقبا ومشاركا في الوقت نفسه. مراقبا لأنني أحاول أن أفهم الشخصيات والبيئة والأحداث دون تدخل مباشر في تشكيلها، أراقب ردود الفعل، التفاصيل، والحركة الإنسانية. ومشاركا لأنني أضع نفسي في قلب المشهد، أختبر العواطف والتجارب، أعيشها وأسجلها بصوتي الخاص، حتى لو كان النص الأول مجرد تجربة أولية لا تخلو من التجريب والتعلم. بمعنى آخر، كان النص الأول مساحة للتجريب بين الملاحظة والمشاركة، بين النقد الذاتي والانفتاح على العالم الخارجي، وهذا ما يمنح الكتابة حيويتها وعمقها منذ البداية.

4. كيف تؤثر خلفيتك في الإعلام والعلاقات الدولية والتنمية على رؤيتك للكتابة الأدبية؟

خلفيتي في الإعلام والعلاقات الدولية والتنمية أثرت بشكل عميق على رؤيتي للكتابة الأدبية وجعلتها أكثر وعيا بالواقع الاجتماعي والسياسي والإنساني، وأدخلت في نصوصي بعدًا تحليليًا لا يقتصر على الجمال اللغوي أو السردي فحسب، بل يمتد إلى فهم القوى التي تشكل المجتمعات والأفراد.
من خلال الإعلام، تعلمت كيف تُبنى القصص وكيف تؤثر الأحداث على الجمهور، وكيف يمكن للكلمة أن تغيّر وعي الناس أو تحركهم، وهذا يجعل الكتابة الأدبية عندي ليست مجرد حكي أو تصوير، بل أداة لفهم العالم ولإعادة التفكير فيه.
في العلاقات الدولية، أصبح لدي إدراك أعمق للتوترات التاريخية والسياسية، للصراعات بين الأمم والشعوب، وللتأثيرات العابرة للحدود على الفرد والمجتمع. هذا يعكس نفسه في نصوصي الأدبية من خلال الشخصيات التي تعيش صراعات متعددة المستويات، ومن خلال الخرائط الزمنية والمكانية التي أسعى لتضمينها في السرد.
أما التنمية، فهي تمنحني حساسية تجاه القضايا الاجتماعية والاقتصادية والبيئية، وتجعلني ألتفت إلى الصوت الهامش والمستضعف في المجتمع، وأحاول أن أعطيه حضورًا في النصوص الأدبية، فأكتب عن من يعانون من الظلم أو الإقصاء، وعن محاولاتهم المستمرة في التغيير أو الصمود. هذه الخلفيات تجعل كتابتي الأدبية مزجا بين البوح الإنساني والتحليل الواقعي، بين الشعرية والوعي النقدي، بحيث لا يكون النص مجرد جمال لغوي، بل أيضا نافذة لفهم تعقيدات الحياة والمجتمع والسياسة والإنسانية.

5. تقول بأن من مهام الكاتب في مجتمع مليء بالأزمات هو التعبير والابتكار... كيف تُترجم هذا الدور في نصوصك؟
أرى أن الكاتب في مجتمع مليء بالأزمات ليس مجرد ناقل للخبر أو شاهد على الأحداث، بل هو صوت قادر على التعبير عن الواقع بشكل يعكس التوترات الإنسانية والاجتماعية، وفي الوقت نفسه يبتكر لغات وأساليب جديدة لفهم هذا الواقع. في نصوصي، يتحول هذا الدور إلى محاولة لتجسيد التجربة الإنسانية في كل تعقيداتها: من الألم والخوف إلى الأمل والصمود، ومن النزاع والصراع إلى اللحظات الصغيرة للفرح والإنسانية.
الابتكار في كتابتي لا يقتصر على الشكل أو اللغة فحسب، بل يمتد إلى البنية السردية ورؤية الشخصيات، حيث أحاول أن أدمج الملاحظة النقدية للعالم مع البوح الشعوري العميق، بحيث يصبح النص مساحة يلتقي فيها الواقع بالخيال، والتجربة الفردية بالهمّ الجماعي. الشخصيات في نصوصي غالبًا ما تكون مرآة للمجتمع، تحمل صراعاته وآلامه، لكنها أيضًا تتحرك كفعل إبداعي قادر على خلق معنى وسط الفوضى. النصوص عندي هي أرض للتعبير والابتكار، أستكشف فيها الواقع بكل قسوته، وأعيد تشكيله بلغة ومناهج سردية تجعل القارئ يلمس المعاناة ويختبر الأمل، ويشعر بأن الكتابة الأدبية ليست مجرد سرد، بل أداة فهم وتحريك للوعي.

6. ناقدًا وكاتبًا، ما العمل الذي تشعر أنه "نافذتك الكبرى" نحو العالم؟ وما الرسالة التي تريد أن تتركها؟

ناقدا وكاتبا، اعتبر ان الكتابة هي نافذتي الكبرى نحو العالم، لانها تمكنني من مراقبة الواقع وفهمه بعمق، وفي الوقت نفسه المشاركة فيه عبر الكلمات. من خلال النصوص، استطيع الاقتراب من القضايا الكبرى والصغرى، من الصراعات اليومية الى الاحداث السياسية والاجتماعية المعقدة، ومن حياة الافراد العاديين الى التحديات الجماعية التي تواجه المجتمع. الكتابة تمنحني قدرة على التفاعل مع العالم من دون ان اكون مضطرا للانخراط المباشر في كل صراع، لكنها تبقيني حاضرا وفاعلا، استطيع ان ارصد ما يحدث واحبله واصيغ رؤيتي باسلوب يتيح للاخرين التفكير والتفاعل. أما الرسالة التي اريد ان اتركها، فهي ان النص الادبي يمكن ان يكون اداة للوعي والمساءلة، وان مواجهة الواقع مهما كانت قسوته ضرورية لفهم انفسنا ومجتمعنا. اريد من نصوصي ان تكون مرآة حقيقية للانسانية، تعكس الفرح والحزن، الانكسار والصمود، الظلم والامل. اريدها ان تدفع القارئ للتفكير، وربما لاعادة النظر في مواقفه، وان يشعر بان الكلمات ليست مجرد حكي، بل فعل يترك اثرا، حتى لو كان صغيرا. الكتابة بالنسبة لي ليست مجرد مهنة او هواية، بل مسؤولية تجاه العالم والانسانية. من خلالها احاول أن اوثق الواقع، وان اترك اثرا يبقى بعدي، نصوصا تدعو للفهم قبل الحكم، وللاكتشاف قبل الادانة، وللانسانية قبل الانقسام.

7. عندما تكتب، هل تُفكّر في القارئ أولًا أم في النص ذاته؟ كيف تكون بداياتك؟

عندما اكتب، لا اضع القارئ في المقام الاول ولا النص بمفرده، بل اعتبر الكتابة رحلة مزدوجة بين النص والقارئ، رحلة تبدأ دائما من الداخل. البداية عندي تكون مع الفكرة، الشعور، او المشهد الذي يفرض نفسه على ذهني، قبل اي تفكير في من سيقرأه لاحقا. احيانا ابدأ بلحظة بسيطة جدا، حدث يومي، حركة في الطبيعة، ابتسامة او دمعة، لكنها تحمل في طياتها ايقاعا داخليا يوجه النص كله لاحقا. هذه اللحظة الاولى مهمة جدا، لانها تحدد نبرة الكتابة، صوتها، وحتى مسار الشخصيات. مع تقدم الكتابة، ابدأ بالتفكير في القارئ، لكن ليس بطريقة تقيد النص، بل بطريقة تضيف وعي على التفاصيل والصور، بحيث يشعر القارئ بما شعرت به انا اثناء الكتابة، ويعيش التجربة دون ان اخاطبه مباشرة. احيانا، اسمح للنص ان يفاجئني بنفسه، ليأخذ مسارا لم اكن اتوقعه، وهنا يظهر السحر الادبي: النص يصبح كيانا حيا يتنفس ويتحرك، والقارئ يجد نفسه فيه طبيعيا، وكأنه جزء من الرحلة.

اما بداياتي، فهي غالبا مختزلة ومكثفة، لكنها مشبعة بالاحساس والفضول، بداية تلتقط اللحظة الجوهرية، لكنها تفتح بابا واسعا للنمو، سواء في السرد او في العمق العاطفي للشخصيات. احب ان تكون البداية كالبذرة التي تحتوي على كل عناصر النص، لكنها تنتظر ان تنمو وتتفرع اثناء الكتابة. الكتابة عندي رحلة تبدأ بالنص ذاته، بالحظة التي تلهمني، ثم تمتد لتشمل القارئ بطريقة عضوية، بحيث يكون النص صادقا وحقيقيا اولا، ثم يكتسب القدرة على ان يكون نافذة للآخرين، ووسيلة للتواصل العميق بين الكاتب والمجتمع والانسانية جمعاء.

8. هل ترى أن السرد الأدبي من جنوب السودان يحمل "ظروفًا خاصة" تجعل منه مختلفًا عن الأدب الآخر؟ وما أهمها؟

نعم، أرى أن السرد الادبي من جنوب السودان يحمل ظروفا خاصة تجعله مختلفا عن الادب في اماكن اخرى، وهذه الظروف تنبع من التاريخ المعقد، الصراعات المستمرة، التنوع الثقافي، والارتباط العميق بالارض والطبيعة. الادب هنا ليس مجرد سرد للخيال او قصص شخصية، بل غالبا مرآة لتجربة جماعية مليئة بالتحديات والمعاناة. من اهم هذه الظروف الحروب والنزاعات الطويلة التي تركت اثرها في النفس والمجتمع، فالأدب هنا كثيرا ما يعكس الالم، النزوح، فقدان الجذور، والتحدي اليومي للبقاء. الشخصيات غالبا ما تكون في مواجهة مباشرة مع الواقع القاسي، وهذا يعطي السرد عمقا وشدة درامية مختلفة عن اماكن اكثر استقرارا.

التنوع الثقافي واللغوي ايضا عنصر اساسي، جنوب السودان مجتمع متعدد القبائل واللغات، وهذا التنوع يظهر في الاساليب السردية، الرموز، والموسيقى الداخلية للنصوص. كل قبيلة لها رؤيتها للعالم واساطيرها وتقاليدها، ما يجعل الادب اكثر غنى وخصوصية، ويمنح كل نص طابعا محليا اصيلا. الارتباط بالطبيعة والبيئة ايضا يميز السرد هنا، الارض والانهر والغابات ليست خلفية فحسب، بل شخصيات حية في النصوص، تعكس الحياة والموت، الاستقرار والاضطراب، وتشكل هوية المجتمع. الذاكرة الجماعية والتاريخ الشفاهي يلعبان دورا مهما ايضا، كثير من النصوص تعتمد على الحكايات الشعبية، الاساطير، والتاريخ الشفاهي، ما يمنح السرد بعدا تربويا وذاكرة حية للمجتمع. هذا يجعل الادب وسيلة للحفاظ على الهوية الثقافية ونقل القيم والتجارب من جيل إلى جيل. السرد الادبي في جنوب السودان مزيج من الصراع والهوية والطبيعة والذاكرة، انه ادب يعكس الحياة بكل قسوتها وجمالها واملها، ويختلف عن غيره لانه يكتب من قلب تجربة جماعية فريدة، ليس فقط لتوثيق الواقع، بل لإضفاء معنى وفهم على كل ما يعيشه الناس هناك.

9. ما رأيك في العلاقة بين النقد الأدبي والإبداع الفني؟ هل هما خصمان أم شريكان؟

رأيي ان العلاقة بين النقد الادبي والابداع الفني ليست خصومة، بل شراكة، رغم انها احيانا تبدو متوترة. النقد الادبي يمنح النصوص اطارا للفهم والتأمل والتقييم، يساعد الكاتب والقارئ على ادراك البناء الفني، الرموز، الرسائل العميقة، والثقافة التي ينتمي اليها العمل. اما الابداع الفني، فهو المصدر الحي للطاقة والخيال والبوح، الذي يولد النصوص ويمنحها حياة وروحا لا يمكن للمعايير النقدية وحدها ان تنتجها. في الواقع، يمكن ان يكون النقد داعما للابداع اذا كان يسعى للفهم لا للهدم، واذا اعترف بان النصوص الادبية تحمل عاطفة وتجربة شخصية تتجاوز التحليل المنطقي الصارم. وفي المقابل، يحتاج الابداع احيانا الى النقد ليكتشف نقاط قوته وضعفه، ويعرف كيف يتجاوز تقليدية اللغة او البناء السردي، ويقترب اكثر من القارئ والمجتمع. النقد والابداع شريكان متوازيان: الابداع يولد النصوص، والنقد يفسرها ويكشف ابعادها، وكل منهما يعزز الاخر اذا تعامل مع الاخر باحترام ووعي. بدون النقد، يمكن ان يضل الابداع نفسه في الضباب، وبدون الابداع، يبقى النقد مجرد نظرية بلا حياة

10. كلمة أخيرة لقرّاء مجلة أنفاس الحروف، الذين يرحبون برؤيتك وقلمك في هذا العدد.

للقرّاء الأعزاء في مجلة أنفاس الحروف، أود أن أقول إن الكلمة رحلة، والنص نافذة نطل منها على العالم والإنسانية معًا، نلمس فيها الألم والأمل، ونسبر أغوار الواقع والخيال. أشكركم على استقبالكم رؤيتي وقلمي في هذا العدد، وأتمنى أن تجدوا في نصوصي نبضًا يلامس وجدانكم، ومساحة للتأمل، ولحظة توقف عن ضجيج الحياة.

شكرا لكم على هذه المساحة، وعلى محبتكم للكلمة التي تبني جسورًا بين القلوب والعقول، وتجعل من الكتابة فعلاً حيًا يربط بيننا.

إعداد: مرمر محمد

إبـداعات أدبية

لن أُكرر اخطائي،
عندما اعود
لن أغضب إذا تأخر العَشاء
إذ أعود بعد يوم مُرهق

سأقول لأمي في كل صباح أحبك مرتين
لأضمن إن حدث وإشتعلت الحرب
لن تنام جائعة

لن اتشاجر مع الجار في أمر الحائط
لكي لا نُعامل كما كانت تُعاملنا أمي انا واخي
حين نتشاجر في لُعبة
تُحطم اللُعبة

ساقرأ الصحف اليومية،
أخبار الطقس في البُلدان المُجاورة دائماً
لأعرف إين سأفر
فانا اخشى الشتاء، والنساء الصامتات
والحب الذي يبدأ بمزحة

الاقمصة التي تعود من المواعيد بعطر
سأشتري لها أقمصة وألعاب
وأُعطيها اسمي
قِلة الذين شهدوا أقمصة تولد

ساحب امرأة واحدة
امرأة واحدة
الحرب نشبت لأن الكثيرون
أرادوا أكثر من واحدة/ارادو أكثر من امرأة

لن أُجل قُبلة اليوم إلى الغد
قد تلمحنا الحرب نُقبل بعضنا فتقول
انا ايضاً أُريد
تملص طلقاتها، وتتجه نحو البحر

سأدرس لغة الأشجار،
أكثر ما يُرهق النازح، أن لا يجد من يخبره
كم هو وحيد
و بحاجة الى ظله
وبحاجة لأم تُعد له حساء الاوقات السعيدة

عندما أعود
سأُصلح حنفية الماء التي تنزف منذ خمس اعوام
كم هو حزين أن تنزف كل تلك المدة
كم هو حزين
أن تمضي إلى البحر بلا اعين
وكل الأيدي تُشير الى سفينة تغرق وتقول لك
أنظر

عندما أعود
سأرسل رسائل صباحية للمقبرة
مثل تلك التي أرسلها لحبيبتي
كيف انتِ والشتاء/هل اتعبتكِ المعدة/ هل
تحتاجين الى قُبلة وشاي وفيديو مرح
سافعل ذلك حتى تقع في حبي
فجميع الاشياء
حين تسقط في الحب
تُصبح وسيمة
حتى النهايات

محمد عزوز

خواطر

(ذكرى الشواهد)

كانت حركات اوراق أشجار الخريف المتساقطة المنسجمة تتمايل بشكل دائري مع عزف رياح شهر حزيران كانها تتعلم رقصة جديدة غريبة...جمعت السناجب طعامها وخبئته في تجاويف اشجار الصنوبر البالية التي انتشرت رائحه لحائها الميت في الأرجاء، وسط هذه الغابة العتيقة قبعت مقبرة قديمة صغيرة، ومن بين الأشجار الضخمة وضباب المساء الخانق...ظهر ظلان لرجلان يقفان باستقامة ينظران إلى إحدى هذه الشواهد..كانهما جاء لزيارة شخص عزيز عليهما يرقد هنا بسكون، لكن هناك ابتسامة ما ارتسمت على هذا الوجهان الفتيان، ابتسامة نصر وأرتياح..انحنى احداهما ليبعد بعض الطحالب من هذا الشاهد لتظهر العبارة التالية..

(هنا يرقد جسد المخاوف والهواجس، قُتل على يد رجلان مجهولا الهوية).

تأملات

(الخريف)
جميل هو هذا اللون البديع، لون اشبه بحلوى دبس مغطى بعسل مُذهب.
تُرى من أين يشتري الخريف حلته هذه؟
قيل أنه يشتريها من متجر الفصول، لكني أعتقد أنه يُحيكها من خيوط شمس المغيب الذهبي التي جلبتها طيور الكوركي المهاجرة، وزينته بلؤلؤ من حبيبات ندى متدحر من اغصان متمايلة ناعسة، فاضفى لها ما نراه الآن، طابع فلكرولي عتيق جميل. ترى لو استعطنا حياكة احلامنا وآمالنا ماذا سيكون ألوان خيوطها؟

أزاهر عبدالعزيز

أعياد مغتربة

أكثر ما يوقظ مواجعك في الغربة هو المناسبات السعيدة، ذالك لأنها تذكرك أن ليس لك من الفرح "إن وجد" إلا النصيب القليل.

سافر جميع من في العمارة التي أسكنها و أطفؤوا أضواءهم وأصدوا أبوابهم، فلهم أهل وأحبة في المدن المجاورة يودون أن يقضوامعهم العيد، فإذا مررت بطوابقهم أشعر بوحشة مكان خالٍ ومظلم كل من كانوا فيه ولَوْ وجوههم قِبل اللَّمات العائلية، ومع كل شخص يُدير ظهره للشبيبة الشمالية(طنجة) تزداد قربا من سن اليأس فتصبح كمدينة مهجورة ومليئة بالأشباح.

البارح سألني جارنا مستغربا بعد رؤيتي: "مامشيتيش تعيدي مع والديك"

- لالا

- كان خاصك تمشي وتعيدي مع باك ومك وترجعي

فأجيب "ماقدرتش"

يسألني، بنبرة يملؤها الاستغراب: علاش.

كأنما يقول لا عذر في أن يقضي المرأ العيد بعيدا عن أهله.

- ويذهب غير آبه بالإطرابات التي أحدثها في مزاجي.

فأكرر سؤاله على نفسي كمن يبدأ مونولوج " Monologue" يخصه وحده

- علاش.. علاش..؟

ولكي أتفادى هذه الأسئلة يصبح أجمل مكان لِقضاء العيد هو الغُرف المغلقة، مع الموسيقى التقليدية، والصور القديمة التي دأبت على التقاطها مع العائلة بعد كل صلاة عيد...

لاشيئ في تلك الغُرف المغلقة غير الذكريات، أتذكر أننا عندما كنا صغيرتين، أنا وأختي أحيانا كنا نخرج من البيت حين تغفل عنا أمي التي كانت تمنعنا من الخروج،متخيلة أن سيأتي أحد ويأخذنا بعيدا إذا حدث يوما وخرجنا. أتذكر أننا كنا إذا خرجنا خِلسة نتجه للعب مع بنت جيراننا التي كُلفت بخدمة جدتها، فكنا إذا أتيناها نأخذها للعب معنا في الخارج، فيزعج ذالك جدتها التي ليس لها من يخدمها غير البنت، فتقول لنا بغضب: "حد عن أهل يگيسهم، وحد ما عند أهل يگيس لمسيد"

أود حقا أن يعود الزمن خطوات إلى الوراء لأسأل تلك الجدة، ماذا عن " حد أهل بعيد، ولاه گاد يگيسهم

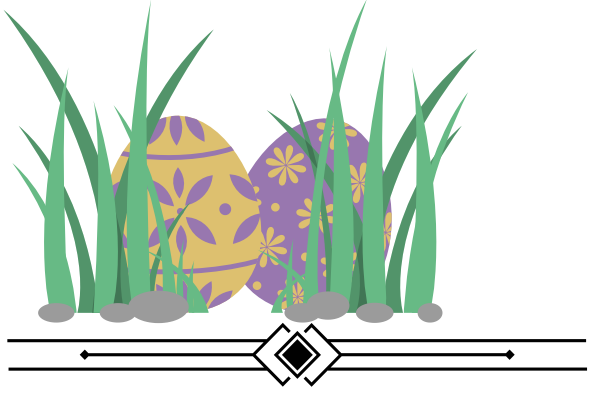

غايتنا سيدي امبارك

مرحبًا

مرحبًا..
ها قد عُدتِ إذًا،
عُدتِ تُمدّين ثغرك
شاحذةً للابتسام،
ربما هي قُبلةُ العودة،
أو ربما هو حزن، حزنُ اللحظِ الفائت.
المهم أنكِ عُدتِ.
أتساءل: كيف استطعتِ؟
مائةٌ وعشرون موتًا،
وساعاتٌ من الاحتراق.
لم يكن غيابًا، كان تلاشيًا، اختفاءً، وللأسف،
لم تكن ظروفًا غامضة،
كان كـالانفصام، انشقاقًا، انفصالًا، لم يكن
سوى انقباضَ نبضٍ بلا تمدد.
ها قد عُدتِ، ولم تَعُد الحياة، لأنها لم تتوقف؛
هي فقط.
كانت مُشرقةً في الجانب الآخر،
بل كانت ليالٍ صاخبة،
موسيقى ورقص والتحام.
الكثير من الدخان:
دخان "الشيشة"،
دخان البُن وهو يتلوّى،
دخان البخور،
ودخان.
صوتُ "مريم الأخرى" والمجدلية،
صوتُ "الهادي الهادئ"
ينساب: "افتقدتك"،
حتى صوتُ "الجبلية"
كان أيضًا حضورًا جائشًا.
ها قد عُدتِ مجددًا،
كسارقٍ اعتاد الجريمة
في وطنٍ بلا عدلٍ،
في مسرحٍ عنصريٍّ جدًّا،
التصفيق فقط.
للأكثر وسامة
ولكن، وإن عُدتِ، من يُعيد لنا اللحظ؟
من يُرمّم نتوءات الغياب؟
من يزيل من الذاكرة
ذكرى العذاب؟

مزمل حسن مصطفى

مصر
حيث التراث لا يشيخ أبدًا...

ثمة بلادٌ تعيش في الماضي، وأخرى تلهث خلف الحاضر، وثالثة تركض نحو المستقبل... ثم هناك أم الدنيا مصر التي لا تفعل شيئًا من ذلك حرفيًا، بل تحتضن الأزمنة كلها، وتقدّمها لك على صينية نحاس، إلى جوار كوب شاي ثقيل، وابتسامة شيخ حكيم يجلس على عتبة دكّانه، يحكي حكاية لا تنتهي.

الطعام في المحروسة ليس أرقامًا في جدول سعرات، بل ولائم تُقاس بمدى عجزك عن ترك المعلقة من يدك، وبالأصابع المبللة التي لا تخجل أن تلعقها آخر الأمر.

الفول ليس مجرد حبوب بنية، بل فلسفة حياة: صبر، ورضا، ولقمة تُشبع وتُرضي.

والطعمية؟ ليست قرصًا أخضر فحسب، بل طلقة تفاؤل صباحية.

أما الكشري... فملحمة وطنية: عدس من الجنوب، مكرونة من الشمال، بصل من الريف، توابل من الحارة الشعبية، طبق واحد يلخّص ويختصر أُمة.

ولكي ترى العبقرية المصرية في أبهى صورها، راقب

"أم حسن" وهي تُعدّ الملوخية.

تحرّك يدها كأنها تقود أوركسترا خضراء، وكل رشفة شوربة تحمل في طياتها ألف عام من الأسرار الفرعونية.

أما عن الملبس... فالمصري لا يرتدي الثياب فقط، بل يروي بها قصة.

الجلابية الصعيدي؟ ليست مجرد قطعة قماش، بل بطاقة هوية تمشي على قدمين.

الحجاب المطرّز عند جدتك؟ خريطة ذكريات من زمن الملكية، مطرزة بخيط وصبر.

وذلك الـ"تي شيرت" المكتوب عليه بحروف إنجليزية مقلوبة؟ تذكير ساخر بأننا عالقون في زمن العولمة.

وفي الأفراح تظهر مصر بأبهى حلّتها:

بدلات ضيّقة لا تسمح بالتنفس، فساتين تتحدّى قوانين الفيزياء، و"شبشب جلد" يصرّ أن يظهر في كل صورة تذكارية!

ونمط العيش... المصري يعيش كما تعيش شجرة الجميز: ضاربة الجذور في الطين، لكنها تتمايل مع الريح بضحكة طفل لا يعرف الخوف.

فهو كائن غريب خرج من الطين، وعاش بالضحكة، وصنع من النكتة درعًا واقيًا ضد القهر، والغلاء، و"فاتورة الكهرباء".

في القاهرة، توجد فجوة زمانية غريبة، حيث تسكن خمسة عصور مختلفة في شارع واحد :

بائع الكبدة من الخمسينات، ومحل الإنترنت من التسعينات، ومبنى أثري مائل قليلاً لكنه "صامد"...كصمود المصريين في وجه الاستعمار.

الحياة هنا ليست سهلة، لكنها دائمًا مثيرة وأجمل ما فيها: تلك القدرة العجيبة المدهشة على التكيّف... والضحك رغم الظروف الصعبة!

والآثار... من منف إلى طيبة، ومن الأهرام إلى المعابد، نحن لا نملك آثارًا فحسب، بل نحن الأثر ذاته:

أهرامات الجيزة؟ أقدم ناطحات سحاب عرفها العالم.

معبد الكرنك؟ رواية مكتوبة بالحجر.

المتحف المصري؟ زمن محنّط داخل زجاج.

لكن الأثر الحقيقي؟

جدة تحكي عن رشدي أباظة، وراديو خشبي يغني "أهواك"، وطفل يلعب أمام الجامع الذي صلّى فيه جد جده.

ومدفع الإفطار في رمضان... كان دائمًا إشارة البداية لطقوس لا تُنسى؛ لحظة تتجمع فيها الأسرة والأقارب والجيران حول "الطبلية" العامرة بما لذّ وطاب، خليط من الشرقي والغربي، في أجواء تملؤها الألفة والدفء.

والأنظار معلقة بين مباراة كرة على التلفاز، وتتعالى الضحكات على حلقة تمثيلية جديدة من مسلسل رمضاني، بينما ينساب في الخلفية صوت الشيخ محمود خليل الحصري بتلاوة عطرة مطمئنة، تتبعه التواشيح والابتهالات الخاشعة للشيخ نصر الدين طوبار، ليكتمل المشهد برائحة الروح المصرية الصافية.

وفي شوارع المحروسة، التي باركها الله في كتابه، تجد أن الأمن والإيمان ليسا شعارات، بل واقعًا يعيشه كل من قصده، مهما كان جنسه أو دينه.

مصر، باختصار... ليست مجرد بلد.

بل هي تلك الحارة القديمة التي، كلما حاولت الخروج منها... وجدت نفسك لا إراديًا قد عدت لتجلس على السلم، تتناول بعفوية "سندوتش بطاطس"، وتغني بتلقائية مع الجيران الذين لا تعرف أسماءهم... لكن تعرف قلوبهم.

لذلك، مهما ابتعدنا، نظل نحمل أطياف الماضي داخلنا، فهي، في النهاية، ليست مجرد وطن... إنها حكاية لا تنتهي.

أحمد التركي

جرعة من أسى

أجلس الآن برفقة كوب الشوكولاتة الساخن، مع أننا لم نتناولها معًا ولكن كل شيء أحبه يذكرني بك، كل جرعة تذكرني بتفصيلٍ منك: مبسمك، عيناك، نظراتك المليئة بالدفء التي لا أستطيع مقاومتها، أهي الشوكولاتة تذكرني بك أم أنك أساسًا لم تفارق أشيائي؟

غادرتني ووضعتُ صورتك في رفٍ خشبي يقاوم النسيان، ينتفض منه غبار الزمن من حينٍ لآخر.

أعتقد أنك لم تفارقني، دائمًا تسكنني، لا شيء ينسيني ذلك الشعور: ارتباكي أول مرة أتحدث فيها إليك، حديثك، ابتسامتك التي سرقت قلبي.

تتشابه علينا الأيام أحيانًا، نشعر بأن الساعات تعيد نفسها، يصبح اليوم بمثابة شهر، وكأن عقارب الساعة أصيبت بالشلل، حين يتراكم بداخلنا ذلك الشعور، لا نعد نبالي للوقت طال أم قصر.

إن أسوأ أنواع الوجع هو الذي يميت الوقت بداخلك.

ما نريده فقط هو تشييع جنازة الذكريات إلى مقبرة النسيان، لكن الروح تقاوم، ترقص على رماد الذكريات مُعلنة التمرد، كأنها تعزف سيمفونية العشق والبقاء لتوقظ تلك الذكريات، لربما الروح لا تُشيع ذكريات روحٍ عشقتها حد السماء، ويبقى السؤال: متى يروق لنا نسيانكم؟

وصلت لآخر جرعة، إنها النهاية، دائمًا أعشق النهايات، لكنها ليست كنهايتنا؛ كانت مليئة بالأوجاع، كانت مرّة وقاتلة.

أحببت ذلك الكوب كثيرًا، لكنه لن يعود، مثلك تمامًا.

الأشياء التي نحبها بقوة لا تعيد نفسها، خُلقت لتُعاش لمرة واحدة، إما أن نحافظ عليها ونحظى بسعادة أبدية، أو أن نفقدها ونعيش في دوامة لامتناهية من الأسى. وفي كلتا الحالتين نكون قد حكمنا على ذاتنا إما بسعادة أبدية، أو صراع أبدي بين الذات والمنطق، وما أقواه من صراع.

على أمل أن نتناول يومًا كوبًا أعيش فيه تفاصيلك وأنت أمامي، وليس في خيالي.

من أحببناهم بعمق لا يمكن للقلب نسيانهم، تظل حكاياهم أسيرة بين النجوم. نتفقدهم ونحِن لهم من بين النجيمات، بين ليلة وأخرى.

بثينة الصادق أحمد (عاصي)

مطامير الكلام

وكتْ طَرَفِ الكَلام قالِكْ
كَسَرْ جَدْوَلْ
أظُنْ فِي الحِسْبَه بِبْقَالِكْ

نَحَلِّلْ ونِحنَا فِي قيفِكْ
خَبَارو المَوْجْ
تَبُوح النُّوبَه بِسِرِّكْ
تَقُولَكْ يَاهُو مُرْسالِكْ

حِبْر مُحْتَاجْ ضَمِيرْ أَشُولْ
كَلام بِرسِمْ حُرُوفْ أَطْوَلْ
عَصَايَهْ عَلَى الغِنَا تُوكِيكْ
تحَنْدِكْ قَافِيَة الأَيَّامْ
تسَاند الشِّعِرْ مَا بِنْشَلْ

فَكِيْف هُوَ مَسَاكْ؟
إِذَا لُون القَمَرْ أَسْمَرْ
وإِذَا لَبَن الصَّبَاحْ أَحْمَرْ
وَكَانْ ضرْع البَلَدْ أَخْضَرْ
فَكَيْفَ هُوَ مَسَاكْ؟
بَكُونْ أَشْتَرْ؟

شَلِيق النَّجِمْ وَصَّانِي
بِتشرِقْ إِنْ كَتَرْ قَوْلِكْ

حَكِيم النَّجِمْ خَصَّانِي
بِأَلْفِ سُؤَالْ

إِذَا ضَلِّيتْ وَحِسِّكْ غَابْ
مَعَ النَّجْمَاتْ
بِسِرْقُوا الحُكَمَاء مَحْصُولِكْ

بِدسُّوا حَدِيثَهُمْ المَاسِخْ
مَعَ التِّيرَابْ
بِيخَفُّوا رَاسُو قَنْدُولِكْ

وَصُوتْ طِيرِكْ بَزَغْرِدْ
يُومْ تَلْبَنْ خُطْوَتِكْ قُدَّامْ
وَشَارعكْ بِقِيفْ
بِدسُّوا صَرِيفْ
بِنْقَعْ فِيهُ قَوْلًا زِيفْ
تِظُنُّو خَرِيفْ
تِخَافْ وَحَلِ الدُّرُوبْ تِرجَعْ
وَإِنْتَ وَصَلْتْ
لا الضَالِّينْ
فَكَيْفَ حِسِّكْ بِقُولْ آمِينْ
دَحِينْ لا تِنْسَى قَنْدُولِكْ

مَطَامِيرِكْ مَلَانَهْ كَلامْ
مَزَامِيرِكْ تَعُجْ أَنْغَامْ
طُيُورِكْ تِشْكِي لِلمَارَّهْ
خَبَارِكْ مَا بِتَقُولِي سَلَامْ

بِمْنِيكِ الشَّجَرْ قَلْدَهْ
وَحِفْنَةْ ضُوْ
وَمَطَرْ قُبَالْ تِحِيلِ الأَرْضْ
بِتسْمَعْ شُوْ؟
و(مَالُو وَلَوْ)
وَبِتْ يُومَاتِي زَاحْمَةِ البَالْ
وَجَاهِرَهْ السِّرْ هِيَ بِالأَمَالْ
ترشْرِشْ فِي الخَطَاوِي عَليكْ
تَكُون الكَلِمَهْ مَحْنَانَهْ

مِنَ الحِمْل التَّقِيلْ فِيهَا
بِتتْشَابَى الحُرُوفْ لي قَوْلَهَا
وَتسَمِّي نَشِيدْ

بِهِيمْ عَاشِقْ بِقُولْ دَا الرِّيدْ
بِكُونْ تِرْسِ البِلادْ مَكْسُورْ
بِنَادِي الحُقْنَهْ وَالكَاجِرِيبْ
تكُونِ السَّادرَهْ تِرْيَانَهْ
تكُونِ البُودَهْ حَرْقَانَهْ
مِن الدُّخُنّ المَتِيرِبْ
مِنْ زَمَان الأَرْضْ رَمَضَانَهْ
تقُولْ سُقْدَه
طِرَانِي سَهَر
بِقُول الغِيم وَرَاي عَصُر
أَحُوق فِي مَنُو؟
تقُولِي عَصَايَة ليهَا زَمَنْ
مُصَاقرَة مَقُر
أَبَت تِطْلَع
وَدَاك بَرْقٍ بَدُور بِشْلَع
هِنَاك السِّمْحَة كَتَبَت قَوْل
يكُوَن طَعْم الأَيَّام مَاطِر
بِكُون حِيل الجَفَاف فَاتِر
تطْرَب غنّوتِك رُوحْنَا
وَصُوتِك بِجْبِر الخَاطِر

علي البخيت

أضغاث أحلام

باتت الأشياء تُؤخذ على محمل الجدّ، والأقدار لا تُمهل أحدًا.
أنام فوق شتات فكري، يتوزّع قلقي بين آلاف الطرق، وكلها تؤدي إليك.
أفكّر بكِ أولاً... ثم لا أنام.
الواقع يتلاشى، والحقيقة تذوب، وأنا بينهما كغصنٍ يابسٍ في مهبّ النار.

كلّ الأشياء أنتِ، وأنا دونك ظلّ لا روح فيه.
أنتِ فرحي حين يلمع، وألمي حين يغمرني بصمتٍ طويل، أنتِ الصمت الصاخب داخلي، والحزن العميق الذي لا اسم له.
أنا على حافة الانتهاء...
أتفهمين، عزيزتي؟ أتفهمين ما يعنيه أن تتآكل من الداخل وأنت تبتسم؟

الانتكاسة ليست سقوطًا، بل رجوع الجرح أشد مما كان.
وأنتِ انتكاستي التي لا تشفى، وحلمي الذي يأبى أن يصبح حقيقة.
يقال إنّ حربًا ستقوم...
وأنا، لسببٍ لا أعرفه، أرحّب بها.
لعلّها تُنهي هذا العالم المائل، ونرحل معًا إلى عالمٍ آخر،
حيث لا أحد يرحل، ولا أحد يعود.
هناك... ستبقين كل الأشياء.

سأكتبكِ قصيدة لا تنتهي، فأنتِ كل نصوصي، كل عباراتي، كل رجفاتي.
أنتِ شعري وشعوري، لغتي وصمتي، باتت الدنيا بلا معنى، وأنتِ وحدكِ المعنى.

عبدالله إبراهيم

رواية ونقد

قراءة نقدية..
لمجموعة خوالج الروح القصصية للكاتبة منى وهيبي

تمثل مجموعة خوالج الروح تجربة ادبية متكاملة تنتمي الى المدرسة الواقعية في الادب، التي تهدف الى تصوير الحياة كما هي، بكل تناقضاتها وتعقيداتها النفسية والاجتماعية، بعيداً عن المثالية او التجميل الفني. الواقعية ليست مجرد اسلوب سردي، بل اداة تمكن القصص من ان يكون مرآة تعكس المجتمع ويدرس الانسان في بيئته اليومية، مع تسليط الضوء على الصراعات التي يعيشها الفرد بين الرغبات والواجبات، بين الحلم والواقع، وبين التقاليد والحداثة.

في هذه المجموعة تبدو الشخصيات حقيقية، تنبض بالحياة، وتعيش الصراعات اليومية التي يواجهها الانسان العادي. القصة الاولى بعنوان حافظ تقدم صورة حية للشاب الطموح، الابن الاصغر لعائلة فقيرة، الذي تعلم منذ صغره ان يحصد ما يريد مهما كلف الامر. الصراع ليس مجرد صراع مع الفقر، بل مع الخيارات التي يفرضها الواقع، ومع القيود الاجتماعية والاقتصادية التي تحد من امكانياته. البيئة التي نشأ فيها حافظ، من بيوت ضيقة واحياء مكتظة، لا تشكل خلفية للاحداث فحسب، بل تؤثر مباشرة في تطور شخصيته وسلوكياته.

في قصة خوالج الزوج ننتقل الى عالم الطفل الذي ينشأ في اسرة متنافرة، حيث يعكس الصراع الداخلي بين الرغبات والواجبات، والضغط الذي تفرضه البيئة الاسرية المتناقضة على تكوين الشخصية. استخدام السرد الداخلي والحوارات اليومية يجعل القارئ يشعر بثقل الانقسام الاسري، وينغمس في تجربة نمو شخصية تتشكل تحت تأثير الصراعات الداخلية والخارجية على حد سواء.

قصة يعقوب وصفاء تقدم رجلا اربعينيا يعيش الانطواء والاكتئاب بعد تجربة الطلاق، ولكنه لا يزال مرتبطا بابنه الصغير، الذي يمثل الضوء الوحيد في حياته. هنا تتضح قدرة الواقعية على رسم الشخصيات المعقدة، حيث يظهر الصراع النفسي والاجتماعي جنباً الى جنب، في اطار بيئة محلية واقعية، واحداث مألوفة تجعل التجربة الانسانية ملموسة للقارئ.

تتطرق قصة القوارير الى قضية المرأة المضطهدة في مجتمع ابوي، حيث تكافح الشخصية الرئيسية ضد قيود المجتمع وتقاليده الصارمة. تصوير العلاقات بين الجنسين حقيقي، ولغة السرد اليومية والرمزية الواقعية المستخدمة تجعل النص مساحة للنقد الاجتماعي والمطالبة بالمساواة والعدالة.

في قصة الغربة يعيش الشاب اللاجئ تجربة الغربة والهجرة، بين الحنين للوطن والرغبة في بناء حياة مستقرة. البيئة الاجتماعية والسياسية التي يوصف فيها لبنان تعكس التحديات الواقعية التي يواجهها اللاجئون، ويبرز الصراع بين الفرد والظروف الخارجية القاسية، ما يجعل القصة وثيقة اجتماعية ونفسية في الوقت نفسه.

أما قصة اشرب قهوتي فتسلط الضوء على الفرد الغاضب من الفساد الاجتماعي والسياسي، الذي يعيش صراعا مزدوجا بين الغضب والرغبة في التغيير. الرمزية الواقعية تجعل من القصة قصيرة دراسة نقدية للمجتمع، وتكشف عن فجوة الفرد امام السلطة والمؤسسات بطريقة تربط بين الخاص والعام، وتظهر تأثير النظام الاجتماعي على حياة البشر اليومية. تتميز المجموعة بالاهتمام بالتفاصيل الدقيقة للبيئة الاجتماعية والاسرية، بما في ذلك الشوارع والاحياء الشعبية، والمؤسسات العامة، والعلاقات بين الاجيال. الشخصيات ليست نمطية جامدة، بل تتطور تحت ضغط الظروف، وتتفاعل مع بعضها ومع محيطها، ما يجعل الصراعات النفسية والاجتماعية جزءا لا يتجزأ من السرد. الحوارات قصيرة ومكثفة، ووصف الاحداث والبيئة دقيق، ما يمنح النص مصداقية ويقوي الانغماس في القصة.

تعتمد المجموعة على تقنيات سردية تجمع بين الموضوعية والرمزية الواقعية، حيث تتحول الوقائع اليومية الى رموز تحمل رسائل نقدية واجتماعية، مع الحفاظ على حيوية السرد وتشويق القارئ. قصة قصيرة ليست مجرد سرد للواقع، بل دراسة نقدية دقيقة للانسان في محيطه، وكشف للعوامل الاجتماعية والنفسية التي تشكل سلوكه وتوجهاته. تظهر قوة المجموعة في قدرة الواقعية على الجمع بين التوثيق الادبي والتحليل النفسي والاجتماعي، مع تقديم نقد ضمني او صريح للظلم الاجتماعي، الفساد، التهميش، والقيود التقليدية. كما تبرز الرسائل الاجتماعية، من مناصرة المهمشين الى الدعوة للعدالة والمساواة، بشكل يجعل النصوص اكثر عمقا ومتماسكة كعمل ادبي واحد متكامل.

تمثل مجموعة خوالج الروح تجربة ادبية فريدة تجمع بين الصدق في نقل الحياة اليومية، والتحليل النفسي والاجتماعي للشخصيات، والنقد الاجتماعي الواضح، مع الحفاظ على جماليات السرد. انها مجموعة تستحق الدراسة الاكاديمية والنقدية المتأنية، كونها تقدم رؤية شاملة للعالم من حولنا، وتبين قدرة الادب الواقعي على التعبير عن هموم الانسان والمجتمع بكل صدق وعمق.

زكريا نمر
كاتب و ناقد.

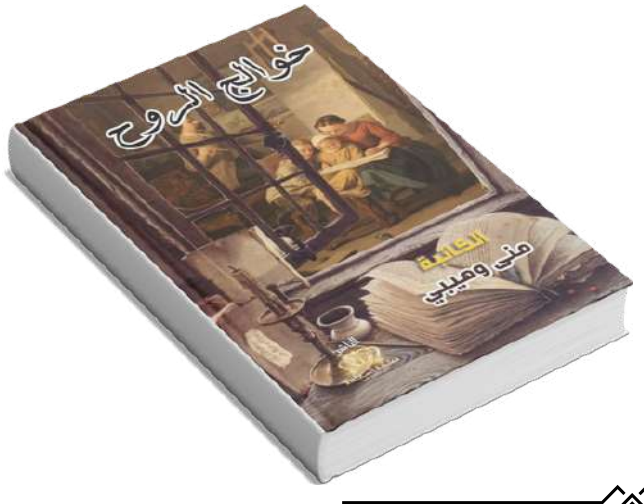

أنفاس الحروف

لأن الإبداع يستحق نافذة

انتظرونا في العدد القادم بإذن الله